

## آثار علمية وأدبية

## علم تلامذة العرب وبلغتهم

جاء في أمالي أبي علي القالي مانصه: حدثنا أبو بكر بن دريد قال حدثنا أبو عثمان سعيد بن هارون الاشناندي عن التوزي عن أبي عبيدة عن أبي عمرو بن العلاء قال: كان لرجل من مقاول حمير ابنان يقال لأحدهما عمرو وللآخر ربيعة وكانا قد برعا في الأدب والعلم فلما بلغ الشيخ أقصى عمره وأشفي على الفناء دعاها ليلبو عقولهما ويعرف مبلغ علمهما فلما حضرا قال لعمرو وكان الأكبر: أخبرني عن أحب الرجال إليك ، وأكرمهم عليك ، قال : السيد الجواد ، القليل الأنداد ، الساجد الأجداد ، الراسي الأوتاد ، الرفيع العماد ، العظيم الرماد ، الكثير الحساد ، الباسل الذواد ، الصادر الوراد . قال ما تقول يا ربيعة ؟ قال ما أحسن ما وصف وغيره أحب إلى منه قال ومن يكون بعد هذا ؟ قال : السيد الكريم ، المانع للحريم ، المفضل الحليم ، المتمقام (١) الزعيم ، الذي إن هم فعل ، وإن سئل بذل .

قال أخبرني يا عمرو بأبغض الرجال إليك . قال : البرم اللثيم (٢) ، المستخذي الخصيم (٣) ، المبطان النهيم (٤) ، العبي البكيم (٥) ، الذي إن سئل منع ، وإن هدد خضع ، وإن طلب جشع (٦) . قال ما تقول يا ربيعة ؟ قال غيره أبيض إلى منه ، قال ومن هو ؟ قال : النجوم الكذوب ، الفاحش الغضوب ، الرغيب عند الطعام (٧) ، الجبان عند الصدام . قال : أخبرني يا عمرو ، أي النساء أحب إليك ؟ قال الهركولة اللفاء (٨) ،

(١) المتمقام من أسماء البحر ويطلق عليه السيد الكريم ، ويطلق أيضا على الذئب أخذنا من فقم فلان ما على المائدة كتقممه واقنمه إذا تبعه وأتى عليه (٢) البرم بالتحريك ثمر العضاء وهو لا ينتفع به فيطلقونه على الرجل لاخير فيه ، والبرم أيضا من لا يدخل مع القوم في اليسر وهو جدير بالاستعمال (٣) استخذي — خضع وذل وأقبح بالمستخذي كثير الخصومة (٤) المبطان كبير البطن من كثرة الاكل . والنهيم والنهم الثمره (٥) العبي العاجز عن الإفصاح بالقول والبكيم الأبيكم (٦) الجشع الحرص على الاكل وغيره (٧) في الاساس: رجل رغيب واسع الجوف أ كول (٨) الهركولة الحسنه الجسيم والحلق والمشية والجارية النضجة الاوراك . والفاء مؤنث الالف وهي البضمة التي يخذل

المكورة الجيداء (٩) ، التي يشفي السقيم كلامها ، ويرى الوصب إمامها (١٠) التي إن أحسنت إليها عكرت ، وإن أسأت إليها صبرت ، وإن استغبتا أعتبت (١١) ، القارة الطرف . الطفلة الكف (١٢) ، العميمة الردف ، قال ما تقول ياربيعة ؟ قال نعم فأخضن وغيرها أحب إلى منها قال ومن هي ؟ قال : الفتاة العنين ، الأسيلة الحدين ، الكاعب الثدين ، الرдах الوركين (١٣) ، الشاكرة للقليل ، المساعدة للحليل ، الرخيمة الكلام . الجماء المقطام ، الكريمة الأخوال والأعمام ، العذبة اللثام .

قال : فأى النساء أبغض إليك يا عمرو ؟ قال الفتاة (١٤) الكذوب ، الظاهرة العيوب ، الطواقة الهبوب (١٥) ، العابسة القطوب ، السبابة الوثوب ، التي إن اتتمها زوجها خاتمه ، وإن لان لها أهاته ، وإن أرضاها أغضبتة ، وإن أطاعها عصته .

قال ما تقول ياربيعة ؟ قال بئس والله المرأة ذكر وغيرها أبغض إلى منها قال : وأتبن التي هي أبغض إليك من هذه ؟ قال : السليطة اللسان ، المؤذية للجيران ، الناطقة بالبهتان ، التي وجهها عابس ، وزوجها من خيرها آيس ، التي إن عاتبها زوجها وترته (١٦) وإن ناطقها اتهرته ، قال ربيعة وغيرها أبغض إلى منها . قال ومن هي ؟ قال التي شقى صاحبها ، وخزى خاطبها ، وافترض أقاربها ، قال ومن صاحبها ؟ قال صاحبها مثلها في خصالها كلها ، لا تصلح إلا له ولا يصلح إلا لها ، قال نصفه لى : قال الكفور غير الشكور ، اللئيم الفخور ، العبوس الكالخ ، الحرون الجامع ، الراضى بالهوان ، المختال المنان ، الضميف الجنان ، الجعد البنان (١٧) ، القؤول غير للفعول ، اللؤلؤ غير الوصول ، الذي لا يرع عن المحارم ، ولا يرتدع عن المظالم .

قال فأخبرنى يا عمرو أى الخيل أحب إليك عند الشدائد ، إذا التقى الأقران للتحالد ! قال : الجواد الأنيق ، الحصان العتيق ، الكفيت العريق (١٨) ، الشديد الوثيق ، الذي يفوت إذا هرب ، ويلحق إذا طلب ، قال نعم الفرس والله نعم فما

(٩) المكورة - المطوية الخاق . والجيداء الطويلة الجيد الحسنه (١٠) الوصب المريض والإمام الزيادة (١١) أى إن استرضيتها أرضت (١٢) الطفلة الناعمة (١٣) الثقيلتها (١٤) الغامة (١٥) يصفها بكثرة الطواف كالريح ويحسن من المرأة أن تعرف بيتها (١٦) الوتر النار ووتره أصابه بالوتر أو ظلم فيه ووتره عمله أو حقه نقصه إياه (١٧) البخيل القبيض الكف (١٨) الكفيت السريع والعريق ماله عرق في الكرم أو اللؤم

عمرى يا ربيعة؟ قال تيريه أحب إلى منه، قال وما هو؟ قال الحصان الجواد، الساس  
شبابه، تشبه المراكب، يصغر إذا جرى، الساس إذا جرى، قال فأى الخيل أفض  
إليك يا عمرو؟ قال نعم يا ربيعة، سيفك الأنوح<sup>(١٩)</sup>، الصؤول الضعيف، لأول  
أصفيق، الذي ينزل من السماء، قال فما تقول يا ربيعة؟ قال  
غيره أفض إلى منه، قال وما هو؟ قال لظن الظمير، خرون السكين، الذي  
إن ضربته قمص<sup>(٢٠)</sup>، وإن دنوت منه سمس، يدركه الطالب، ويقطع بالصاحب،  
قال ربيعة: وغيره أفض إلى منه، قال وما هو؟ قال الجموح الخبوط<sup>(٢١)</sup>، الركوص  
الخروط<sup>(٢٢)</sup>، الشموس الضروط، القطوف<sup>(٢٣)</sup> في الصعود والهبوط، الذي  
لا يسلم الصاحب «لعلها بالصاحب». ولا ينجو من الطالب.

قال أخبرني يا عمرو أي العيش ألد؟ قال عيش في كرامة، ونعم وسلامة،  
واغتياق مدامة، قال ما تقول يا ربيعة؟ قال نعم العيش والله وصف وغيره أحب إلى  
منه، قال وما هو؟ قال: عيش في أمن ونعم، وعز وغنى عميم، في ظل نباح،  
وسلامة مساء وصباح، وغيره أحب إلى منه قال وما هو؟ قال غنى دائم، وعيش  
سالم، وظل ناعم.

قال فما أحب السيوف إليك يا عمرو؟ قال الصقيل الحسام، النائر المجذام، الماضي  
السظام<sup>(٢٤)</sup>، المرهف الصمصام، الذي إذا هزرته لم يكب، وإذا ضربت به لم ينب،  
قال ما تقول يا ربيعة؟ قال نعم السيف نعت وغيره أحب إلى منه، قال وما هو؟  
قال الحسام الناضع، ذو الرونق اللامع، الظمان الجائع، الذي إذا هزرته  
هتاك، وإذا ضربت به بتك<sup>(٢٥)</sup>، قال فما أفض السيوف إليك يا عمرو؟ قال الفطار  
الكهام<sup>(٢٦)</sup> الذي إذا ضرب به لا يقطع، وإن ذبح به لم ينخع<sup>(٢٧)</sup>، قال ما تقول يا ربيعة؟  
قال بش السيف والله ذكر وغيره أفض إلى منه، قال وما هو؟ قال الطبع المدان<sup>(٢٨)</sup>،

(١٩) نكل عن الشيء، تكصم ولم يقدم أو هم ناكى، وهاب أتيانه، وأنح انحأ  
وأنوحا زجر من تقل مرض أو بهر نفس، والأنوح أيضا البخيل يتنخع إذا سئل  
(٢٠) قمص الفرس ومحوه أسنان أي رفع يديه معاً ووضعها معاً (٢١) الذي  
يخبط الأرض برجله (٢٢) الجموح يختبئ الرسن من ممسكه (٢٣) الذي يسىء السير  
ويطىء (٢٤) الحد (٢٥) قطع (٢٦) الفطار ما فيه تسقق فلا يقطع والكهام الكليل  
لا ينضى (٢٧) نخع الذبيحة جاز بالدبح إلى النخاع وذلك أقصاه (٢٨) الطبع الصدى،

المنشد (٢٩) يهان .

قال فأخبرني يا عمرو أي الرماح أحب إليك عند المراس ، إذا امتكر البأس ،  
واختبر الدعاس (٣٠) ، قال أحبها إلى المارق المنقف (٣١) ، المقوم الخطف (٣٢) ، الذي  
إذا هزرتة لم ينطف ، وإذا طغنت به لم يتقصف . قال ماتقول ياربيعة؟ قال نعم الرمح  
ننت وغيره أحب إلى منه ، قال وما هو ؟ قال الذابل المسال ، المقوم المسال (٣٣) ،  
الماضي إذا هزرتة ، النافذ إذا هزرتة (٣٤) ، قال فأخبرني يا عمرو عن أبغض الرماح  
إليك . قال الأعضل (٣٥) عند الطمان ، النظم السنان ، الذي إذا هزرتة انمطف وإذا  
طغنت به اهصل . قال ماتقول ياربيعة؟ قال بئس الرمح ذكر وغيره أبغض إلى منه . قال  
ما هو ؟ قال : الضيف المهرز . اليابس الكز (٣٦) . الذي إذا أكرهته انمطم ، وإذا  
طغنت به انقصم . قال انصرفا الآن طاب لي الموت اه فهل نجد في تلامذتنا أوشيوخنا  
من يلم بمثل هذه المعاني أو يحسن مثل هذا الوصف؟ أي ولالغة لنا ولا علم الإبلغة حية  
مرئية فليرجع الهاري إلى ماجاء في نبذة التفسير من الحكم بأننا أجهل الجاهلية الأولى .

### الهدايا والتقاريف

( مسلم الارتفاع لمرقة دروس الأشياء ) مجموعة كتب علمية في التاريخ الطبيعي  
وحفظ الصحة والتدبير المنزلي والأشياء « الطبيعيات » شرع في تأليفها الفاضل  
محمد أنندي أمين من موظفي الإدارة بنظارة الأفضال العمومية وقد صدر الجزء  
الأول منها وفيه ٣٦ درساً في مباحث التاريخ الطبيعي العمومية مع شيء من التفصيل  
في الإنسان . والعرض الأول من هذا الكتاب تسهيل فهم هذه العلوم على تلامذة  
المسارح لأنهم يفتقرونها باللغة الأجنبية في أثناء تعلم اللغة فيصعب عليهم فهمها كما يصعب  
عليهم فهم الكتب العربية المؤلفة فيها لأنها لم توضع للمبتدئين : وقد تكرم المؤلف  
الفاضل بإهداء باكورة عمله إلينا ورغب إلينا أن ندله على غلطه ليصلحه في طبعة ثانية

والدندان الكرام (٢٩) الذي يهان بمضد الشجر أي قطعه (٣٠) الدعاس الطمان واشتجروا  
اختلفوا وتشاجروا بالرمح تطاعنوا (٣١) اللين المقوم (٣٢) لا أعرف وصفاً للرمح  
من حرف خطف ومن معانيه المناسبة استلبه بسرعة (٣٣) السريع والمسال اللين  
المنعرك (٣٤) دفعته طاعناً (٣٥) الأعوج المنثوي (٣٦) اليابس .